

11 - غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب - هل الملكان يكتبان

كل ما يتكلمه الإنسان - الشيخ سعد الحضييري

سعد بن شايم الحضييري

من بعد وصلنا في في شرح منظومة الآداب الى قول الناظم وارسل انكى فقيدي. هذا بقي من الشرح عليه بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله - [00:00:00](#)

وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين. قال المصنف رحمه الله تعالى وارسل اي اطلاق وتصريح

طرف اي عين. طرف لسان طرف المرء طار في اي عين المرء بتبليغ الميم الانسان او الرجل ولا جمع له من لفظه - [00:00:34](#)

وما قيل انه جمع مرؤون ثم قيل انه سمع شيخ سمع امرؤ يعني جمع مرؤه وما قيل انه سمع امي مرؤوم مرؤون فشل والائى مرأة.

ويقال مرة. مرة. مرة. ويقال مرة والامرأة. والامرأة الهمزة همزة - [00:00:58](#)

حمزة وصل امرأة ولامرأة المرأة وامرأة والامرأة ومراة وفي امرئ مع الف الوصل ثلاث لغات. فتح الراء دائما وضمها دائما واعرابها

دائما ذكره في القاموس. قال ونقول هذا امرئ ومرو ورأيت امرا امرأة. ورأيت امرأ ومراً ومررت بمربين معربا من مكانين - [00:01:26](#)

معربا بامرئ وبمرئ نعم والطرف لا يجمع ولا والطرف لا يجمع لانه في الاصل مصدر او اسم جامع للبصر لا يثنى ولا يجمع. وقيل

اطراف والمراد بصر الانسان بالنظر في المحرمات عنكى اي اشد نكاية. قال في الصحيح والقاموس يضر على صاحبه. نعم -

[00:01:57](#)

قال في القاموس قال في الصحاح والقاموس نكيت في العدو نكاية اذا قتل فيهم وجرح. يعني ان ارساء الطرف في اشد نكاية من

حصد اللسان. فيكب صاحبه في قعر النيران. نعم. نعم. ان لم يقيده عما لا يحل اليه من الجوار والغلمان - [00:02:27](#)

ولذا قال فقيد اي قيدين. ولذا قال فقيدي اي احبسه ولا ترسله. وتتركه مهملة فانه يريدك موارد العطب. ويترك به الوصب والنصب.

وانما قدم ذكر اللسان. وصب المرض والههم وكذا - [00:02:47](#)

والنصب التعب يعني اذا انسى نطلق بصره في اشياء كثيرة همومهم لانه يرى اشياء لا يحصل عليها او يتعلق بامور والله انها عن ذلك

قال ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم - [00:03:07](#)

زهرة الحياة الدنيا لنفسنا هم فيه ورزق ربك خير وابقى. لو رضي الانسان برزق الله له فهو خير لك. ما اعطاه قدر له مراد القناعة

والرضا بما اعطى الله وفي حق النبي صلى الله عليه وسلم ما رزقه من الوحي والنبوة والقرآن خير وابقى - [00:03:26](#)

الايمان ابقى حتى في الآخرة نعم وانما قدم ذكرى اللسان واتبعه بالبصر لما بينهما من الاشتراك والدنو من القلب. كما اشرنا الى ذلك

فيما تقدم ولان اكثر المعاصي انما تتولد من فضول الكلام وارسل النظر وهما اوسع مداخل الشيطان. فان جارحتهما لا تملآن بخلاف

البطن - [00:03:47](#)

فان جارحة هوما لا تملآن بخلاف البطن. فانه متى امتلأ لم يبقى له في الطعام ارادة. واما العين واللسان فلو ترك لم ترى من النظر

والكلام ابدا كما قيل اربع لا تشفع من اربع عين من نظر واذن من خبر واراض من مطر وائى من ذكر - [00:04:12](#)

وبعض الناس يقول عالم من اثر ثمان فضول هو اصل ثمان النظر لا فضول النظر. ثم ان فضول النظر هو اصل البلاء لانه رسول الفرج

الفرج. فمن ثم فمن ثم قال - [00:04:32](#)

الناظم رحمه الله تعالى وطرف الفتى يا ساحر رائد فرجه ومتعبه فاغضضه ما استطعت تهتدي ما استطعت ما اسطعت تهتدي وطرف

الفتى اي بصره ونظره. يا صاح مرخم صاحب مرخم صاحب. ترخيم. هو ان يحذف اخر الحافظ - [00:04:53](#)

وترخيمه شاذ لانه ليس بالعلم. يعني التضخيم في الاعلى. افاطم مهلا بعض هذا التدلل فاطمة وان كنت قد ازمعت صرمني فاجملي

ترخيم يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم ينادي عائشة يقول يا عائش - [00:05:16](#)

في الاعلى لكن هنا كانه والله اعلم نزل نزل منزلة العلم لصاحبه مقال خطأ قال شاذ. يعني ورد ورد لكنه شاذ هذا هو واجد ليس على

القاعدة نعم ولكنه لما كثر نداؤه واستفاض تداوله تداوله ساغ ترخيمه. اي هذا هذا التعليق. ايه - [00:05:36](#)

الإنسان لا ينفك في سفره واقامته من صاحب يعينه فيناديه عند الحاجة اليه. راند اي رسول فرجه اي فرج الفتحة واشتقاقه من

الردود من من الردود. من الروض. من الروض. ان اراد يعود - [00:06:09](#)

في القاموس الرائد المرسل في طلب الكلأ انتهى شكون رواد بعض الناس يذهب يبحث عن الكلى او الماء رائدة وفي الحديث الحمى

رائد الموت رواه ابن ابي الدنيا وغيره من وجوه متعددة ذكره الامام الحافظ ابن رجب في كتابه البشارة العظمى في - [00:06:28](#)

ان حظ المؤمن من النار الحمى والفرج لكنه ضعيف والفرج والعورة كما في القاموس. وقال الحجاوي في لغة اقناعه والفرج من

الانسان يطلق على القبر والدبر. لان كل واحد منهما منفرج - [00:06:59](#)

منفتح واكثر استعماله عرفا في القبول وطرف وطرف الفتى متعبه اي سبب تعبته وسلبه الاستراحة متى ارسله ولم يغضبه. ومن ثم

ثم قال فاغضضه اي اخفضه واحتمل المكروه منه. قال في النهاية غرض طرفه اي كسره واطرقه ولم يفتح عينه. وفي قصيدة -

[00:07:14](#)

وما سعاد غداة وما سعاد غداة البيد وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغنوا الطرف مكحوب وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا

اغن غظيد الطرف مكحول مطلب في صفة صفة - [00:07:39](#)

الغزال يسبحها بالغزال مطلب في غرض الطرف قال الامام ابن هشام في شرحه لقصيدة كعب ابن هشام صاحب الشرح على ابو عبد

الله ابو عبد الله يوسف بن هشام المصري - [00:08:02](#)

مطلب في غرض في غرض الطرف. قال الامام ابن هشام في شرحه لقصيدة كعب غرض الطرف غرض الطرف عبارة عن ترك التحديق

واستيفاء النظر فتارة يكون ذلك لان في الطرف كسرا وفتورا خليقين وهما وهو المراد في كلام كعب وتارة يكون - [00:08:36](#)

عن التأمل حياء من الله تعالى. وهو المراد في كلام الناظم. فان مراده رحمه الله تعالى فاغضوا طرفك امثالاً لقوله تعالى قل للمؤمنين

يغضوا من ابصارهم. ولما سذكرك من الاخبار النبوية والاثار المروية. ما استطعت اي اي مدة استطاعته - [00:09:00](#)

يقال استطاع واستطاع بحذف التاء تخفيفاً لانهم يستثقلونها مع الطاء ويكرهون ادغام التاء فيها فتحرك السين وهي لا تحرك ابداً

وقرأ حمزة فما استطاعوا بالادغام فجمع بين السير. نص النص - [00:09:20](#)

وقرأ حمزة فما استطاعوا ما استطاعوا شدد الطاء قراءة فما استطاعوا ان يظهره وما استطاعوا له نقبا. قراءة فما استطاعوا ان

يظهره يقول حمزة استطاعوا كانه استطاعوا شدد الطاء فما استطاعوا بالادغام فجمع بين الساكنين. الادغام يعني التشديد -

[00:09:39](#)

وبعض العرب تقول استاعة يستيع وبعضهم يقول استطاع يستطيع بقطع الهمزة بمعنى اطاع يطيع ومعنى تهتدي اي ترشد بغض

طرفك لامثال امر امر ربك واتباع سنة نبيك. وتسلم من غائلة النظر وتعبه وجرمه ووصبه - [00:10:17](#)

اخذ الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عن ربه عز وجل النظرة سهم مسموم

سهم ابليس من تركها من مخافة ابدلته ايماناً يجد حلاوته في قلبه. ورواه الحاكم من حديث حذيفة وقال صحيح الاسناد وفيه -

[00:10:39](#)

واخرج الامام احمد عن ابيه. يعني تصحيحه له في نظر السهم النظرة سهم مسموم من سهم ابليس يعني هو يطلقها الانسان لكن

اثرها في القلب سهل. يستغله ابليس من تركها نخل وخافة ابدلت ايماناً - [00:10:59](#)

يجد حلاوته في قلبه يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل لذلك في نسخة يعني عن ربه زيادة واخرج الامام احمد

واخرج الامام احمد عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ينظر الى محاسن امرأة ثم يغض بصره - [00:11:24](#)

ان احدث الله له عبادة يجد حلاوتها في قلبه. هم. رواه الطبراني الا انه قال ينظر الى امرأة اول رمقة والبيهقي يقال انما اراد ان صح والله اعلم ان يقع بصره عليها من غير قصد. فيصرف بصره عنها تورعا. فيجازيهم الله عز وجل - [00:12:01](#)

حلاوة الايمان في قلبي حديث اسناده ضعيف لكنه من ترك شيئا لله عوض الله خيرا منه يعني الاصل يدل عليه الشريعة انه يعوضه الله لانه لو شاء حرق بمحاسن المرأة لكنه ترك النظر - [00:12:21](#)

لله يعوض الله خيرا من الاجر وحلاوة الايمان سلامة القلب الاصبهاني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا كل عين باكية يوم القيامة الا عينا غض - [00:12:48](#)

عن محارم الله كل عين باكية كل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا عينا غضت عن وعينا سهرت في سبيل الله وعينا خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله. الله اكبر - [00:13:07](#)

حصل له رقة او خوف دمعت عينه ولو مثل رأس الذبابة دمعة واحدة لانه حصل له الخوف لكني ادل عليها احاديث اخرى وعين بكت من خشية الله حديثه صحيحة عينا لا تمسهم النار عين باتت تحرس في سبيل الله وعين بكت من خشيته - [00:13:31](#)

واخرج الطبراني باسناد باسناد الرجال هو ثقات الا ابا حبيبنا العبقرى ويقال له غنوي فقال المنذري لم اقف عليه المعاوية ابن حيدرة رضي الله عنه قال. حيدة. حيدة عن معاوية ابن حيدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترى اعينهم النار عين حرس في سبيل الله - [00:14:03](#)

وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله هذا الحديث صحة والشيخ الالباني في الترغيب والترهيب يقول واخرج الامام احمد وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد واعترضه المنذري عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:14:28](#)

يضمن لي ستة من انفسكم اضمن لكم الجنة. اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم. وادوا اذا اؤتمنتم واحفظوا فروجكم غصوا ابصاركم وكفوا ايديكم واخرج الامام احمد تؤمنوا لي من انفسكم - [00:14:58](#)

اضمن لكم الجنة اصدقوا اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدت وادوا اذا اؤتمنتم واحفظوا فروجكم وغصوا ابصاركم. وكفوا ايديكم. يعني عن الحرام يعني هذا الحديث صحه الحاكم وابن حبان مؤخرا - [00:15:17](#)

واخرج الامام احمد والترمذي عن علي ابن ابي طالب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا علي ان لك كنز ان لك كنزا في الجنة وانك ذو ذوقينها. فلا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست لك الاخرة. هم - [00:15:54](#)

وليست لك الاخرة رواه ابو داود من حديث بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي علي يا علي لا تتبع النظرة النظرة تتبع ولا تتبع لا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست لك الاخرة الاخرة. وحسنه الترمذي. نعم. حديث صحيح - [00:16:14](#)

لكن النظرة الاولى ان فجأة نظرة المفجأة المقصود المفجأة وليس المقصود التقصد ان الانسان يتقصد النظرة الاولى ثم يقول هذه مباحة لي لا المراد بها نظرة فجأة يعني لك انك ليست عليك لانها غير مقصودة - [00:16:38](#)

اما تكرار النظر او ادامة النظر هذا يحرم لان ادامة النظر كتكراره سيشرح قرنيها وكذا قوله فقوله صلى الله عليه وسلم لعلي انك ذو قرنيها اي ذو قرن اي ذو قرني هذه الامة. وذلك لانه كان - [00:16:59](#)

له شجتان في قرني رأسه احدهما من ابن ملجم لعنه الله والاخرى من عمرو بن عبدود قاله المنذري سبحانه الله ذو قرنيه حمدود عمرو بن عبدود لما كان في يوم - [00:17:25](#)

خندق لما ضربه على رأسه سلم منه علي وقتله قصة ابن ملجم معروف. نعم وقال الامام الحافظ ابن الجوزي في التبصرة في قوله صلى الله عليه وسلم لي علي وانك ذو قرنيها وفي الضمير وجهان. احدهما انه كناية - [00:17:48](#)

عن هذه الامة من غير ذكر تقدم لها. كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب. يعني الشمس الثاني عن الجنة. واما تسمية بذئ القرنين ففيه

وجهان. ان قلنا الظاهر ان مراد الجنة لانها جاء قال يعني ان لك كنز في الجنة. وانك - [00:18:12](#)
ذو قرنيتها يكون له شي بدأ علامة ها محل محل الشقتين محل الرأس هنا لان في ضربته كما ان لاختيه جعفر بن ابي طالب جناحان في
الجنة يطير فيهما فيكون لعللي هذه علامة - [00:18:32](#)

كما ان الشهيد يأتي يوم القيامة وهو في الجنة جرحه يثعب دما لوننا لون الدم والريح وهي في الجنة الظاهر انها في الجنة ذوق منها
كما انك في الدنيا حصل لك الشجتان في محل القرنين - [00:18:52](#)

وما تسميته بذئ القرنين ففيه وجهان ان قلنا ان الكناية تعني الامة فان علي رضي الله عنه ضرب على رأسه في الله تعالى ضربتين
الاولى ضربه اياها عمرو بن عبدود. الثانية بن ملجم كما ضرب ذو القرنين ضربة بعد ضربة. وان قلنا الكناية - [00:19:12](#)
عن الجنة فقرناها جانبها. ذكره ابن الانباري وقال هذا مستبعدا وان كان كما ان البئر لها قرنان لا ظهر كانوا اذا ارادوا طي البئر من
الحجر جعلوا لها قرنين ليجعلوا عليها - [00:19:34](#)

العارضة ويجعل فيها البكرة ثم في هذان من هنا الذي يجعل عليها معارضة البئر هكذا عندها فكأنه يقول انك انت لك الجنة من
اطرافها هذا فيه بعد وقال الحافظ المنذرين وقيل معناه انك ذو قرني الجنة. اي ذو طرفيها وملكها الممكن فيها. الذي يسلك جميع
نواحيه - [00:19:55](#)

فيها كما سلك الاسكندر جميع نواحي الارض شرقا وغربا. فسمي ذا القرنين على احد الاقوال. وقد بينت ذلك في كتابي الجواب
المحرر في الكشف عن عن الخصري والاسكندراني. قال ابن الجوزي قوله صلى الله عليه وسلم فلا تتبع النظرة النظرة الى اخره.
ربما تحايل احد - [00:20:33](#)

وادي القاصدي للاولى وليس كذلك ها احد ربما تخايل تخايل ربما تخايل احد جواز القصد للاولى وليس كذلك. وانما الاولى التي لم
يقصدها. وفي افراد مسلم من حديث جرير ابن عبدالله رضي الله - [00:20:53](#)
عنه قال سألت رسول ما تفرد بي مسلم عن البخاري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظرة الفجأة قال اصرف نظرك.
قال ابن الجوزي وهذا لان الاولى لم يحضرها القلب. ولا ولا - [00:21:11](#)

يتأمل بها المحاسن ولا يقع الالتداد بها. فمتى استدامها مقدار حضور الذهن كانت كالثانية في الاثم استدامها مقدار حضور الذهن
يعني استدامها الى متى دقيقة دقيقتان ساعتين مقدار حضور الذهن والتأمل - [00:21:29](#)
يحسب عليك واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب على ابن ادم نصيبه من
الزنا يدرك ذلك لا محالة زناها النظر والاذنان زناها الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطى
والقلب يهوى - [00:21:54](#)

ويتمنى ويصدق ذلك الفرج او يكذبه وفي رواية لمسلم وابي داود واليدان تزنيان وزناها البطش والرجلان تزنيان وفزناها المشي
والفم يزني فزناه فزناهم القبول قبل تقبيل يعني فزناه القبل واخرج الامام احمد باسناد الصحيح والبزار وابو يعنى عن ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. يعني ما يتعلق - [00:22:18](#)

مع النساء العينان جيناها النظر الى محاسن المرأة غير مما يحل له من زوجة زناهم الاستماع يستمع الى كلامها ويلتذ به. واللسان
زناه الكلام يتكلم معها بما بالفاحش من الكلام - [00:22:50](#)

بيده والرجل جناح الخطى الى الى الحرام من قلبي هو يتمنى قد يكون الانسان انه في قلبه يفكر ويهوى دون هذه الامور ويصدق
ذلك الفرج او يكذبه صدقوا ما يهواه القلب ويتمنى. قد يقع بالباطل - [00:23:07](#)

وقد لا يقع واخرج الامام احمد باسناد صحيح والبزار وابو يعلى عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم العينان
تزنيان والرجلان تزني والفرج يزني. نعم. اشدهما الفرج لانهم - [00:23:32](#)

كبيرة واخرج البيهقي عن ابن مسعود مرفوعا الاثم حواز القلوب. اسمع يا شيخ. اليتم حواز القلوب وما من نظرة الا قول الشيطان
فيها مطمع ومعنى حواز بفتح الحاء المهملة وتجديد الواو وتجديد الواو وهو ما يحوزها ويغلب عليها حتى - [00:23:54](#)

لترتكب ما لا يحصل وقيل بتخفيف الواو وتشديد الزاي. الحب حواس الحج جمع حازة وهي الامور التي تحز في القلب في القلوب وتحك وتؤثر وتتخالج في القلوب فتكون فتكون معاصي - [00:24:19](#)

فتكون معاصي وهذا اشهر ومنه الائم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس. وروي عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتغضن ابصاركم ولتحفظن فروجكم او ليكشفن الله وجوهكم. كسر الظلمة - [00:24:38](#)

مثل ما يكشف القمر يظلم او الشمس وفي صحيح الحاكم عن ابن مسعود مرفوعا ما من صباح الا وملكان يناديان ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال وفي التبصرة كان عيسى ابن مريم عليه السلام لابن الجوزي - [00:25:02](#)

المواعظ كان عيسى ابن مريم عليه السلام يقول النظرة تزرع في القلب الشهوة وكفى بها خطيئة وقال الحسن رضي الله عنه من اطلق طرفه كثر اسفه طرفنا. فاطلق طرفه من اطلق طرفه كثر اسفه - [00:25:24](#)

وقال الامام المحقق ابن القيم في كتابه الداء والدواء اما اللحظات فهي رائدة الشهوة ورسولها وحفظها اصل حفظ الفرج فمن اطلق بصره واورده موارد هلك الهلكات وذكر في ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس في على الطرقات قالوا يا رسول -

[00:25:47](#)

رسول الله مجالسنا ما لنا منها بد. قال فان كنتم لابد فاعلين. فاعطوا الطريق حقه. قالوا وما حقه؟ قال غض البصر وكفى ورد السلام حديث الصحيح وقد نظم الحافظ بن حجر اداب الجلوس على الطريق في قوله جمعت اداب من رام الجلوس على الطريق من قول

خير الخلق انسانا - [00:26:07](#)

افش السلامة واحسن في الكلام وشممت عاطفا وسلاما زاد احسانا في في الحمل في حمل عاون في عاون ومظلوم اعن واغث لهفا وارشد سبيلا واهدي حيرانا بالعرف مر وان وانهى عنك عن نكر وكف - [00:26:33](#)

وانهى عن مكر وكف اذى وغض طرفا واكثر ذكر مولانا. واكثر ذكر مولانا وزاد شيخ مشائخنا العلامة عبد الباقي الحنبلي والد ابي

المواهب علي ابن حجر بيتا وهو على بن حالة - [00:26:53](#)

زاد على ابن حجر ابن حجر لانه ذكر هذه الابيات الاربعة ها؟ يقول زاد شيخ مشائخنا عبد الباقي الحنبلي نعم والصم والعمي ابليغ ثم

دل على الحاجات والاغبياء كن صاحب اطنان ها - [00:27:11](#)

ثم دل على الحاجات الأغبياء بس بدون همزة يا شيخ الاغذية الظاهر معطوفة على السم والعنف يعني كما في الحديث ان تصنع

لاخرق يعني اعني كن صاحب الطعنة ها يعني يؤخذ من الحديث كيس من دان نفسه - [00:27:34](#)

قال الامام المحقق ابن القيم في الداء والدواء والنظر اصل عامة الحوادث التي تصيب الانسان. فان النظرة تولد خطرة. ثم تولد

الخطرة فكرة ثم تولد الفكرة شهوة ثم تولد الشهوة ارادة ثم تقوى فتصير عزيمة جازمة فيقع الفعل ولا بد ما لم يمنع - [00:28:18](#)

بما لم يمنع منه مانع. وفي هذا قيل الصبر على غض الطرف ايسر من الصبر على الم بعده. وقال الشاعر كل الحوادث مبدؤها من النظر

ومعظم النار من مستصفر الشرر كم نظرة فتكت في قلب صاحبها فتك السهام بلا قوس ولا وتر والعبد ما دام ذا عين يقرب -

[00:28:40](#)

في اعين الغيد موقوف على خطر. يسر ناظره وما ضر خاطره. لا مرحبا بسرور عاد بالظن وقال الحجاوي فضول النظر اصل البلاء

لانه رسول فرج. اعني الافة العظمى والبلية الكبرى. هنيئا له الان - [00:29:00](#)

انه الافة العظمى والبلية الكبرى والزنا انما يكون سببه في الغالب النظر فانه يدعو الى الاستحسان ووقوع سورة المنظور اليه القلب

والفكرة فهذه الفتنة من فضول النظر. وهو من الابواب التي تفتح للشيطان على ابن ادم. وما احسن قول الامام السرسري رحمه الله

ورضي عنه - [00:29:21](#)

وغض عن المحارم منك طرفا طموحا يفتن الرجل اللذيب فخائنة العيون كاصد غاب اذا ما اهملت وثبت وثوبا ومن يغضض فضول

الطرف عنها يجد في قلبه روحا وطيبا. صحيح. الله اكبر - [00:29:41](#)

ومن افات النظر انك ترى ما لا قدرة لك عليه ولا صبر لك عنه وكفى بهذا فتنة كما قيل. وكنت وكنت متى ارسلت وطرفك رائدا لقلبك

يوم اتعبتك المناظر. رأيت الذي لآكن له وانت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر - [00:29:59](#)

وانشد الامام ابن القيم في الداء والدواء لنفسه من السلامة فاقتدت لحظاته مل السلامة فافتدت لحظاته وقفا على طلل يظن جميلا. ما زال يتبع اثره لحظاته. اثره لحظاته حتى - [00:30:19](#)

ما زال يتبع اثره لحظاته حتى تشحط بينهن قتيلا. وله قصيدة ذكرها برمتها في بدائع الفوائد راميا بسهام الحظ مجتهدا يا راميا بسهام اللحظ مجتهدا انت القتيل بما تربى فلا تصب وباعث الطرف ترتاد الشفاء له توفة - [00:30:37](#)
انه يرتد بالعطب ترجو الشفاء باحداق بها مرض. فهل سمعت ببرء جاء من عطب؟ الانسان ينظر احيانا في محاسن المعشوق يريد ان يتمتع نفسه من لهب الحب والعشق. فيزداد في - [00:31:06](#)

الخطر هذا هو الشفاء باحداق بها مرض فهل سمعت ببرؤ جاء من عطب نعم ومفنيا نفسه في اثر اقباحهم. وصفا للطخ جمال فيه مكتسب. وواهباً عمره من مثل ذا سفه. لو كنت تعرف قدر العمر لم - [00:31:26](#)
من تهب مكسور لم تهب وبائعا طيب عيش ما له خطر الجنة. هم. بطيف عيش من الايام منتهب. غبت غبت والله غبنا فاحشا مهوب انت والله غبنا فاحشا فلو استرجعت ذا العقد لم تغني ولم تخبي. مم ثوبا ولم تخب - [00:31:48](#)
لم تغبن ولم تخبي الى ان قال شاب الصبا والتصابي لم يشب سفها وضاع وقتك بين اللهو واللعب وشمس عمرك قد حان قبولها والغى في الافق الشرقي لم يغب. والفيه في الافق الشرك. اي لم يغب - [00:32:14](#)

والفي الافق الشرقي لم يغب. ومما انشد لنفسه في الداء والدواء ما زلت تتبع نظرة في نظرة في اثر كل مليحة ومليحة وتظن ذاك دواء جرحك وهو في التحقيق تجريح على تجريح فذهبت فذبحت طرفك باللحاظ وبالبكاء فالقلب - [00:32:33](#)
منك ذبيح ابن ذبيح مطلب في فوائد غض البصر. فاذا علمت ما ذكرنا لك وتحققت عظم ما جمعناه وفخامة قدر ما نالك فلنذكر الكلام على فوائد وافاته واحكامه ونكباته في مقامات المقام الاول في فوائد غض البصر احداهما تخليص القلب من الحسرة فان - [00:32:53](#)

اطلق نظره دامت حسرته فاضر شيء على فاضر شيء على القلب ارسال البصر. فانه يريد ما لا سبيل الى وصوله ولا صبر له عنه وذلك غاية الالم. قال الفرزق تزود منها نظرة لم تدع له. فؤاد تزود منه. هم. تزود منها نظرة لم تدع له - [00:33:16](#)
فؤادا ولم يشعر بما قد تزود فلم ارى مقتولا ولم ارى قاتلا بغير سلاح مثلها حين حين اقصد وقال اخر ومن كان يؤتى من عدو وحاسد فاني من عيني اتيت ومن قلبي. فاني من عيني - [00:33:36](#)
ومن قلبي هما اعتباراني نظرة ثم فكرة فما ابقى يا ليم ولا لب فما ابقيا لي من رقاد ولا لبي وقال ابن المعتز متيم يرعى نجوم الدجى يبيكي عليه رحمة عادله عيني - [00:33:56](#)

عيني اشاطت بدمي في الهوى فابكو قتيلا بعضه قاتله. ولي ابن ولي ابن القيم الم اقل لك لا تسرق ملاحظة فسارق اللحظ لا ينجو من الدرك وصمت طرفي له لما بدا شرك نصبت ترفيه لما بدا شركا. نصبت طرفي له - [00:34:15](#)
لما بدا شرك فكان قلبي اولى منه بالشرك. الثانية ان غض الطرف يورث القلب نورا واشراقا يظهر في العين وفي الوجه وفي الجواب كما ان اطلاق البصر يورث ذلك ظلمة وكآبة. قال ابن القيم في كتابه روت المحبين ونزهة المشتاقين. لما ذكر هذه الفوائد ولهذا - [00:34:35](#)

والله اعلم ولهذا والله اعلم ذكر سبحانه ولهذا والله اعلم الذكر سبحانه ولهذا والله اعلم ذكر سبحانه اية النور في قوله الله نور السماوات والله اعلم واعلم ذكر سبحانه. احسنت - [00:34:55](#)
ولهذا والله اعلم ذكر سبحانه اية النور في قوله الله نور السماوات والارض عقب قوله قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم قدم حديث النظر سهم مسموم من سهام ابليس. وفي بعض رواياته فمن غض بصره عن محاسن امرأة اورث الله قلبه نورا - [00:35:20](#)
الثالثة انه يريث صحة الفراسة فانها من النور وثمراته. فاذا استمر القلب صحت الفراسة فانه يصير بمنزلة المرأة تظهر في المعلومات وما هي والنظر بمنزلة التنفس فيها. فاذا اطلق العبد نظره تنفست الصعداء في مرآة قلبه فطمست - [00:35:41](#)

كما قيل في ذلك مرآة قلبك لا تريك صلاحه والنفس فيها دائما تتنفس وقال شجاعان الكرمانى رحمه الله تعالى من منعوا من من عمر
ظاهرة باتباع السنة وباطنه بدوام المراقبة وغض و غص بصره عن المحارم وكف نفسه عن الشهوات - [00:36:01](#)
من الحلال لم تخطئى واكل من الحلال. واكل من الحلال لم تخطئى فراسته وكان شجاعا لا تخطئى له فراهة. فان الله سبحانه يجزي
العبد من فم غص بصره عن المحارم عوضه الله سبحانه اطلاق نور بصيرته. فلما حبس بصره له تعالى فلما حبس بصر - [00:36:24](#)
له تعالى اطلق له بصيرته جزاء وفاقا الرابعة انه يفتح له طوق العلم وابوابه ويسهل عليه اسبابه وذلك سبب نور القلب فانه اذا استنار
ظهرت فيه حقائق المعلومات كشف له بسرعة ونفذ من بعضها الى بعض. ومن ارسل بصره تكدر عليه قلبه واطلم وانسد عليه باب
العلم واحجم. الخامسة - [00:36:47](#)

انه يورث قوة القلب وثباته وشجاعته. فيجعل الله له سلطان البصيرة مع سلطان الحجة. وفي اثر ان الذي يخالف هواه الشيطان من
ظله يخاف ولذا يوجد في المتبع لهواهم ولذا يوجد في المتبع لهواهم لهواه من ذل القلب وضعفه ومهانة النفس وحقارتها -
[00:37:13](#)

ما جعله الله لمؤثر لمؤثر هواه على رضاه. بخلاف من اثر رضا مولاه على هواه. فانه في عز الطاعة وحسن وحسن التقوى وبخلاف اهل
المعاصي الاهواء قال الحسن انهم وان هملجت بهم البغال وطققت بهم البرادين فان ذل المعصية لفي قلوبهم ابي الله الا -
[00:37:37](#)

وان يذل من عصاه. وقال بعض المشايخ الناس يطلبون العزة في ابواب الملوك ولا يجدونه الا في طاعة الله. فمن اطاع الله فقد فقد
وفقت من اطاع الله فقد فقد ولاه فيما اطاعه فيه. ومن عصاه عاداه فيما عصاه فيه. وفي دعاء القنوت انه لا - [00:38:01](#)
تذل من البيت ولا يعز من عاديته. السادسة انه يورث القلب سرورا وفرحة اعظم من الابتداد بالنظر. وذلك لقهره عدو وقمع شهوته
ونصرته على نفسه فانه لما كف لذتها وحبس شهوته - [00:38:21](#)

فانه لما كف لذته وحبس شهوته لله تعالى وفيهما مضرة نفسه الامارة بالسوء اعاده الله سبحانه مسرة ولذة اكمل منهما كما قال
بعضهم والله للذة العفة اعظم من لذة الذنب ولا ريب ان النفس اذا خالفت هواها اعقبها ذلك فرحا وسرورا - [00:38:41](#)
اكمل من لذة موافقة الهوى بما لا نسبة بينهما. وهنا يمتاز العقل من الهوى. السابعة انه يخرس القلب وانه يخلص القلب من اسر من
اسر الشهوة فلا اسر اشد من اسر الشهوة والهوى. وقد سلب وقد سلب الحول والقوة. وعز عليه الدواء فهو كما قيل - [00:39:01](#)
مع صورة في كف طفل يسومها حياض الردى والطفل يلهو والطفل يلهو ويلعب الثامنة انه يسد عنه بابا من ابواب ابواب جهنم فان
النظر باب الشهوة الحاملة على موقعة الفعل وتحريم الرب تعالى وشرعه حجاب حجاب مانع من الوصول. فمتى هتك - [00:39:21](#)
فمتى هتك الحجاب تجرأ على المحذور ولم تقف نفسه منه عند غاية لان النفس في هذا الباب لا تقنع بغاية تقف عندها وذلك ان لذته
الشيء الجديد فصاحب الطارف لا يقنعه التليد. وان كان احسن منه والتليد - [00:39:41](#)

تريد المال القديم والطارق المال الحادث الجديد. يقول صاحب الطارق في المال الجديد لا يقنع فصاحب الطارف لا يقنعه التليد.
وان كان احسن منه منظرا او اطيب مخضرا. فغض البصر يسد عنه هذا الباب الذي عجزت الملوك - [00:39:59](#)
عن استيفاء اغراضهم فيه وفيه غضب رب الارباب. التاسعة انه يقوي عقله ويثبتته ويزيده. فارسل البصر لا يحصل الا من قلة
في العقل وطيش في اللب وخور في القلب وعدم ملاحظة للعواقب فان خاصة العقل ملاحظة للعواقب ومرسل الطرف - [00:40:21](#)
لو علم ما تجني عواقب طرفه عليه لما اطلق بصره. ولذا قال بعضهم واعقل الناس من لم يرتكب سببا حتى يفكر ما تجني عواقبه
العاشرة انه يخلص القلب من صخرة الشهوة ورقدة الغفلة. فان اطلاق البصر يوجب استحكام الغفلة عن الله والدار الآخرة. ويوقع في
سكرة العشق - [00:40:41](#)

كما قال تعالى في عشاق الصور لعمرك ان لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون. فالنظرة كأس من خمر والعشق سكر والعشق سكر ذلك
الشراب. وافات العشق تكاد تقارب الشرك. فان العشق فان العشق يتعبد القلب الذي هو بيت الرب للمعشوق - [00:41:02](#)
وفوائد غض البصر وافات اطلاق بيت الرب كما جاء في بعض الآثار وهو وسعني قلب عبدي المؤمن العشق يستولي على القلب

والمعشوق يستودع القلب هذا مزاحمة لمحبة الله هو خطير - [00:41:22](#)

هو البصر هو الذي يوقع اطلاق البصرة هو الذي يوقع في ذلك وفوائد غض البصر وافات اطلاقه اكثر من ان تذكر. وفيما ذكرناه
وفيما ذكرنا كفاية. وقد علمت الفوائد والافات في ضمنها - [00:41:51](#)

فما من فائدة الا تركها افة ومفسدة. وقال المروزي قلت لاحمد رضي الله عنه الرجل ينظر الى المملوكة قال اخاف وعليه فتنة كم
نظرة القت في قلب صاحبها البابل؟ وقال ابن عباس تلك التي ليست لها يعني - [00:42:11](#)

مملوكات الجواري وقال ابن عباس رضي الله عنهما الشيطان من الرجل في ثلاثة في بصره وقلبه وذكره وذكره وهو من المرأة في
ثلاثة في قلبها وعجزها والله اعلم المقام الثاني - [00:42:29](#)

اللهم انا نسألك ان تحفظ قلوبنا وابصارنا واسماعنا فزوجنا وايدينا وارجلنا واعمالنا كلها يا ربنا. احفظها بحفظك عما يغضبك تستعملها
في طاعتك اللهم انا نسألك في هذه الساعة المباركة ان تكون لاخواننا في ليبيا والمغرب اعصابهم ان ترفع عنهم وتكشف كربهم.

تخفف ما اصابهم ترحم موتاهم - [00:42:52](#)

وتعين المصابة داوي يا جرحان انك على كل شيء قدير. اللهم الطف بنا وبهم اللهم رفع عنهم البلاء تب علينا وعليهم واغفر لنا ولهم يا
رب العالمين والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:43:24](#)

السلام عليكم - [00:43:43](#)